سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 69 | الأحد 2013/5/12

75 شهيدا أمس السبت والجيش الحر يضرب معاقل الشبيحة في حماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت مع انتهاء يوم أمس السبت توثيق خمسة وسبعين شهيدا بينهم سبعة أطفال وسيدتان، وأضافت اللجان أن ثمانية عشر شهيداً سقطوا إدلب، وأربعة عشر شهيداً في حمص، وثلاثة عشر شهيداً في دمشق وريفها، واثني عشر شهيدا في درعا، وثمانية شهداء في حماة، وسبعة شهداء في حلب، وشهيدين في ديرالزور، وشهيد في كل من اللاذقية والقنيطرة.

هذا وقد وثقت اللجان 359 نقطة قصف في مختلف المدن والمناطق السورية: القصف بالطيران الحربي سجل في أربعة وثلاثين نقطة، وصواريخ أرض أرض في قصف اعزاز، وصاروخ سكود أطلق من القطيفة باتجاه الشمال السوري، القصف بقذائف الهاون سجل في 105 نقطة، القصف المدفعي في 121 نقطة والقصف الصاروخي في 97 نقطة.

وقالت اللجان أن الجيش الحر اشتبك مع قوات النظام في 114 نقطة قام من خلالها في حمص، حيث حرر الجيش الحر قريه ابل في الريف الجنوبي للمدينة وسيطر وأعاد السيطرة عليها بشكل كامل.

وفي حماة استهدفت كتائب الجيش الحر مقرات للشبيحة في معان، وتجمع لشبيحة النظام في محردة وقصف بصوريخ محلية الصنع على حاجز محدرة وحقق اصابات مباشرة، كما دمر دبابة على حاجز محدرة، ودمر مدفع 23، وعربتين ب م ب، وعطب دبابة ت 72 في حلفايا وقتل عدد كبير من قوات النظام، وقصف بصاريخ غراد على حاجز الخرسان.

وفي إدلب قصف الجيش الحر على معمل القرميد والمعسكرات الواقعه بين أريحا ومدينة إدلب، كما استهدف مطار أبو الظهور بقذائف الهاون، كما استهدف الحر حاجز الجومه ودمر دبابة.

وفي درعا قصف الحر مراكز تجمع للشبيحة في تل الجابية بقذائف مدفعية.

وفي دير الزور قتل أربعة عناصر من قوات النظام في حي الصناعة، أما في دمشق وريفها، فقد قتل الجيش الحر أكثر من خمسة عشر عنصرا تابعا لقوات النظام بينهم ضابط برتبة عقيد في السبينة.

كما قصفت كتائب تابعة للجيش الحر بقذائف الهاون على فرع الجويه المتواجد على المتحلق الجنوبي، كما حاجز المفرق التابع لقوات النظام ترافق مع انسحاب حاجز بيجو باتجاه منطقة الباردة.

برميل البارود ينفجر على الحدود السورية التركية

بعد أيام من التوتر في مدينة الريحانية التركية قرب الحدود السورية بين اللاجئين السوريين واهالي المنطقة على خلفية مذهبية وسياسية، انفجر "برميل البارود" في سلسلة من السيارات المفخخة ما أدى إلى مقتل 43 وجرح عشرات الاشخاص.

وفيما قال نائب رئيس الوزراء التركي بولنت آرينج أن الحكومة السورية "مشتبه فيه طبيعي" في الانفجارات، أوضح رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان انها قد تكون مرتبطة بالصراع في سورية أو بعملية السلام بين انقرة و"حزب العمال الكردستاني" بزعامة عبدالله اوجلان.

وقال اردوغان، الذي يتوجه بعد ايام إلى واشنطن للقاء الرئيس بارك أوباما للبحث في الملف السوري وعملية المصالحة مع الاكراد، للتلفزيون التركي "إننا نمر في أوقات حساسة حيث بدأنا عهداً جديداً لحل القضية الكردية. وهؤلاء الذين لا يستطيعون استيعاب هذا العهد الجديد، يمكن أن يقدموا على مثل هذه الأفعال".

وزاد: " هناك قضية حساسة أخرى، وهي أن إقليم هاتاي (الذي وقعت فيه الانفجارات) يقع على الحدود مع سورية، وهذه الأفعال ربما نفذت لإثارة تلك الحساسيات". وقال وزير الداخلية التركي معمر غولر أن الهجمات "استفزاز" لتقويض عملية السلام التي بدأتها انقرة قبل شهور عدة مع المتمردين الاكراد.

ومن جهته دان " الائتلاف الوطني السوري" الذي بدأ اجتماعاته في إسطنبول امس، "الهجمات الإرهابية" في الريحانية. وأكد في بيان "وقوفه وأبناء سورية جميعاً إلى جانب الحكومة التركية والشعب التركي الصديق". وأضاف أن الهجمات "تهدف إلى الانتقام من الشعب التركي، ومعاقبته على مواقفه المشرفة واستقباله اللاجئين السوريين الذين فروا من جرائم النظام في قراهم ومدنهم، ويعتبرها محاولة يائسة وفاشلة لإيقاع الشقاق بين الشعبين".

وقالت مصادر صحفية في أنقرة أن الريحانية بدت أخيراً كـ " برميل بارود" في انتظار الانفجار في اي لحظة مع تزايد التوتر بين أبنائها وغالبيتهم من العلويين، واللاجئين السوريين وغالبيتهم من السنّة. وأطل هذا التوتر برأسه فور حصول التفجيرات، اذ خرج عشرات الاتراك للتظاهر ضد وجود السوريين على أرضهم وتدخل تركيا في الملف السوري وهاجموا بعض المارة من السوريين.

وأشارت الاستخبارات التركية في وقت سابق إلى وجود عناصر للاستخبارات السورية بين اللاجئين، يسعون إلى توتير الوضع، خصوصاً بعد حرق اشخاص علم تركيا في الريحانية. وحذر عدد من السياسيين في المعارضة من انفلات الوضع في هاتاي (اسكندرون) ذات الغالبية العلوية مع وجود عدد كبير من السوريين هناك وأجهزة المخابرات الدولية أو انتقال التوتر الطائفي اليها. وكان موقع "بي بي سي" باللغة التركية نشر تحقيقاً قال فيه أن أحد " الشبيحة" الذين شاركوا في "مجازر" بانياس غرب سورية هو من علويي تركيا.

كتائب الأسد تسعى لفتح طريق البادية التي تصل حماة بحلب

شنت القوات النظامية السورية هجوماً على مقاتلي الجيش الحر في محاولة منها لإعادة فتح طريق إمداد استراتيجية بين محافظتي حماة وحلب، بعدما أعاد المقاتلون قطعها ليل امس. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لـ "فرانس برس"، أن اشتباكات عنيفة دارت امس بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية، التي حاولت اعادة فتح طريق حماة–حلب، ذلك غداة تمكن المقاتلين من قطع الطريق الاستراتيجي بين حماة وحلب بعد السيطرة على حاجزي القبتين وأم عامود إثر اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة منذ أيام عدة".

وتعرف الطريق التي أعاد الثوار قطعها باسم "طريق البادية"، وتمتد من السلمية في حماة إلى مطار حلب الدولي. وكانت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية أعلنت في آذار/مارس الماضي أنها " أعادت الأمن والاستقرار" إلى القرى الواقعة على هذه الطريق، ومنها أم عامود والقبتين.

وفي حمص، أفاد المرصد عن اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وبين عناصر من القوات النظامية واللجان الشعبية المؤيدة لها وعناصر من "حزب الله" اللبناني على أطراف مدينة القصير قرب الحدود اللبنانية، التي "تتعرض لقصف براجمات الصواريخ والمدفعية من قبل القوات النظامية".

وفي الريف الجنوبي لحمص، أفاد المرصد عن مقتل سبعة عناصر من القوات النظامية إثر هجوم شنه مقاتلوا الجيش الحر على حاجز في قرية آبل التي كانت القوات النظامية سيطرت عليها. وفيما قالت المعارضة أن مقاتليها سيطروا على البلدة، أفادت مصادر موالية للنظام أن آبل "لا تزال آمنة". وقال المرصد أن الطيران الحربي شن غارات جوية على قريتي آبل والبويضة الشرقية، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة، مشيراً إلى أن كتائب الجيش الحر سيطرت على أجزاء كبيرة من قرية آبل، وسط أنباء سقوط قتلى وجرحى في صفوف القوات النظامية.

وفي دمشق، تعرض مخيم اليرموك لقصف جوي من قبل القوات النظامية عند منتصف ليل الجمعة–السبت، ما أدى إلى تصاعد ألسنة اللهب في سماء المخيم. ودارت اشتباكات في محيط مبنى إدارة المركبات التابعة للجيش النظامي بين مدينتي عربين وحرستا في الغوطة الشرقية، في حين تعرضت مدينة زملكا للقصف من قبل القوات النظامية رافقها اشتباكات عند أطراف المدينة من جهة المتحلق الجنوبي.

ودارت مواجهات في مدينة المعضمية جنوب دمشق، وعند مدخل بلدة بيت سحم قرب الجولان رافقها قصف من قبل القوات النظامية.

وفي إدلب قتل عنصر من الكتائب المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية في محيط معسكر القرميد في ريف إدلب، وأعلن مقتل قائد إحدى الكتائب ومرافقه في قرية أم عامود في الريف الشرقي لحلب، نتيجة انفجار لغم بهما، حيث لغّمت القوات النظامية الطرق

الزراعية والرئيسية خلال اقتحامها للقرية، وفق المرصد السوري.

موسكو: الخلافات تعرقل عقد المؤتمر الدولي بشأن سوريا

لم تمضِ أيام كثيرة على أجواء التفاؤل التي أشاعها الإعلان عن توافق روسي أمريكي إزاء حل الأزمة السورية حتى برز بقوة عدد من المسائل الخلافية التي أعادت النقاش في عدد من التفاصيل إلى نقطته الأولى.

وأعلن مصدر روسي مطلع أمس أنه يستبعد انعقاد المؤتمر الدولي بشأن سورية قبل حلول نهاية الشهر الجاري كما اتفق وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع الرئيس فلاديمير بوتين والوزير سيرغي لافروف الأسبوع الماضي.

المصدر الذي وصفته وكالات الأنباء الرسمية بأنه قريب من الكرملين وشارك في المحادثات الروسية – البريطانية قبل يومين في سوتشي، عزا تقديره إلى "وجود عدد كبير من النقاط الخلافية التي لم يتم تذليلها". وقال إن لقاء رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مع الرئيس الأمريكي بارك أوباما المقرر في واشنطن غداً "سيحدد بعض الامور. وبعد ذلك، ستجري اتصالات موسعة بين كل الاطراف. وأعتقد أن تحديد اطار زمني امر مبكر جداً. إنه أمر صعب، وليس واقعياً".

بهذه الطريقة تكون الأنظار عادت لتنصب على اللقاء المنتظر بين الرئيسين أوباما وبوتين في ايرلندا الشمالية منتصف الشهر المقبل، باعتباره سيكون "حاسماً على طريق تذليل المسائل الخلافية ووضع خريطة طريق مقبولة من الجانبين لتسوية الملف السوري".

وكان الوزيران لافروف وكيري أعلنا بعد محادثاتهما الأخيرة في موسكو قبل أيام عن "توافق روسي أمريكي لحل المشكلة السورية سياسياً". ونص الإعلان المشترك الذي أثار تفاؤل كثيرين على نية الجانبين الدعوة لمؤتمر دولي يشكل الحلقة الثانية من اتفاق جنيف الموقع صيف العام الماضي، ويهدف إلى وضع "آليات عملية لتطبيق ذلك الاتفاق عبر اطلاق نقاش لتشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات في سورية بعد جلوس طرفي النزاع إلى طاولة حوار بإشراف أطراف دولية".

ومنذ اللحظة الأولى شككت أطراف روسية بقدرة " التوافق" على الصمود، برغم اشارة كثيرين إلى أن الهدف الاصلي من إعلان التوافق تم تحقيقه وهو "نقل العلاقات الروسية الأمريكية من مربع الجمود الذي وصلت إليه ودخول مسار الحوار الثنائي حول كل الملفات الخلافية وبينها الموضوع السوري".

لكن الخلافات أطلت برأسها فوراً وخلال المؤتمر الصحافي ذاته، إذ تجنب لافروف الحديث عن العقدة الأساسية بين الطرفين، وهي مصير الرئيس السوري بشار الأسد ودوره المحتمل في الحكومة الانتقالية، بينما قال كيري إنه لا يرى افقاً لمشاركة الأسد في رسم مستقبل البلاد.

كما ترك الوزير الأمريكي الباب مفتوحاً امام كل الخيارات، مؤكداً أن موضوع الاسلحة الكيماوية لا يمكن تجاهله. وفور مغادرة كيري موسكو عاد ليؤكد على النقطتين معاً.

وقالت مصادر دبلوماسية إن موسكو وواشنطن اتفقتا بالفعل على "الحل السياسي وعلى أساس أن يكون اتفاق جنيف قاعدة أساسية للتحرك"، لكنهما "اختلفتا عدا ذلك في كل التفاصيل".

وإضافة إلى "عقدة" مصير الأسد، برزت جملة من الاسئلة الخلافية بينها طبيعة الحكومة الانتقالية وصلاحياتها وآليات تشكيلها، خصوصاً لأن الجانبين لم يتفقا على آلية الدعوة إلى المؤتمر الدولي، ما يضع تساؤلات حول امكانية حضور كل اطياف المعارضة فيه ومشاركتها في الحوار والوصول إلى نتائج.

وبدا للروس أن تركيز الجانب الأمريكي خلال الأيام الأخيرة أكثر من مرة على أن "الأسد لن يكون له مكان في سورية الجديدة" يرمي إلى طمأنة أطراف المعارضة التي تضع شروطاً مسبقة للحضور إلى طاولة الحوار وممارسة ضغط عليها.

مع ذلك، ظلت مسألة الكيفية التي ستقوم عليها الدعوة للمؤتمر موضوعاً خلافياً، إذ يقتضي كما قال ديبلوماسي غربي في موسكو إشراف مجلس الأمن والأمم المتحدة على المؤتمر الانتقال بقراراته إلى المنظمة الدولية لتحويلها إلى قرار ملزم لجميع الأطراف.

وهنا لن يكون دور الأسد وصلاحيات الحكومة الانتقالية وحدهما على الطاولة، لأن موسكو أكدت مباشرة عدم نيتها التراجع عن تنفيذ عقود السلاح الموقعة في السابق مع دمشق. واللافت أن موسكو اختارت هذا التوقيت لإعادة الحديث عن نية تسليم دمشق انظمة صاروخية متطورة من طراز " اس 300" المتوسطة المدى، علماً أن روسيا سلمت دمشق في نهاية العام 2011 عدداً من بطاريات هذه الصواريخ. ويشكل موضوع الأسلحة ملفاً خلافياً اضافياً، خصوصاً أن صدور أي قرارات ملزمة عن المؤتمر المقترح سيشمل هذه القضية.

ولم يكن مستغرباً أن تكون الملفات الخلافية بين موسكو وواشنطن هي ذاتها التي برزت خلال محادثات بوتين مع كاميرون أخيراً. وأكد مساعد الرئيس الروسي يوري اوشاكوف امس، أن بلاده مستعدة للتعاون مع بريطانيا من أجل عقد المؤتمر لكنها تنتظر اشارة من الولايات المتحدة التي توجه اليها كاميرون بعد مغادرته موسكو. وأوضح أن الاتصالات والمشاورات تهدف إلى تحديد المشاركين وعددهم، واقرار جدول لأعمال المؤتمر، و"ضرورة تحديد متى واين يعقد وصفة المشاركين فيه والقرارات الايجابية المحتملة". وقال مساعد الرئيس الروسي، أن كاميرون لم يقترح خلال لقائه بوتين عقد المؤتمر في لندن بالذات، وشدد أوشاكوف على أن مكان عقد المؤتمر وعنوانه لا يلعبان دوراً رئيسياً، والمهم هو جوهر مناقشاته.

فورد: الأسد لن يقبل الحل السياسي قبل تغيير موازين القوى على الأرض

قالت مصادر في المعارضة السورية إن السفير الأمريكي لدى سورية روبرت فورد أبلغ رئيس " المجلس العسكري في حلب" العقيد عبدالجبار العكيدي أن النظام السوري لن ينحو باتجاه الحل السياسي ما لم تتغير موازين القوى على الارض، فيما دعا حزب معارض الدول الغربية إلى دعم المعارضة بـ "السلاح النوعي" لانجاح المؤتمر الدولي الذي دعت موسكو وواشنطن لعقده في الاسابيع المقبلة.

وكان فورد قد التقى العكيدي داخل الاراضي السورية بعد دخوله من معبر باب السلامة مع تركيا. وقالت المصادر أن اللقاء تناول "تسليح الجيش الحر ورفع الحظر عن تسليح الثوار، وطالب العكيدي الولايات المتحدة وحلفاءها برفع الحظر المفروض على إمداد الجيش الحر بالسلاح والعمل على توفير الأسلحة النوعية للثوار من أجل مواجهة جرائم النظام".

ونقلت المصادر عن فورد تأكيده موقف واشنطن " الداعي إلى حل سلمي للأزمة السورية" وانه "اشار في الوقت نفسه إلى أن موضوع تسليح المعارضة أصبح مطروحاً للنقاش في شكل قوي في واشنطن أن كان على صعيد الكونغرس أو البيت الأبيض".

وقال فورد أن بلاده و"هي تدعو إلى الحل السلمي، فإنها تدرك أن نظام الأسد لا يمكن أن ينحو باتجاه هذا الحل ما لم تتغير موازين القوى وبشكل واضح على الأرض".

الى ذلك، أعلنت " الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير" بزعامة نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية قدري جميل " ترحيبها بخلاصات المبادرة الروسية – الأمريكية المتمثلة بالوصول إلى توافق حول حل سياسي لإنهاء الأزمة السورية وفقاً لبيان جنيف الصادر في حزيران/يونيو الماضي، يبدأ بعقد مؤتمر دولي بمشاركة ممثلين عن النظام وجميع قوى المعارضة في سورية إلى جانب الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة السورية، ويتضمن تشكيل حكومة وحدة وطنية شاملة تعمل على تحقيق المصالحة الوطنية وعزل المتشددين الذين يشكلون خطراً على سورية ومنطقة الشرق الاوسط".

وأضافت في بيان انها ستشارك في المؤتمر الدولي المذكور لـ "تحقيق المخرج الآمن من الأزمة الذي طالما دعت إليه بما فيه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الشاملة".

في المقابل، أعلن "حزب الشعب الديموقراطي" المعارض تأييده " المخرج السياسي السلمي للصراع وبشرطيه الاساسيين: ايقاف القتل وتنحي الأسد وطغمته عن السلطة" معتبراً هذين الشرطين " ضروريين لإنجاح المؤتمر الدولي المزمع عقده نهاية الشهر الجاري".

وأشار في بيان إلى ضرورة " الوقوف عند مسألة التمثيل الحقيقي للشعب السوري الثائر، بحيث ينحصر في فعاليات الثورة بوصفها الممثل الحقيقي له، كما يمكن أن ينضم إليها ممثلون عن المعارضة الديموقراطية المنحازة للثورة".

إلى ذلك، بدا "الائتلاف الوطني السوري" في اسطنبول امس اجتماعاته للبحث في موضوع توسيعه وضم قوى علمانية والبت في الحكومة الموقتة ورئاسة غسان هيتو لها وانتخاب هيئات سياسية جديدة للتكتل المعارض.

وأفاد موقع " كلنا شركاء" السوري أمس أن النيابة العامة لمحكمة الإرهاب حركت دعوى ضد الرئيس المستقيل لـ " الائتلاف" معاذ الخطيب بجرم "دعم وتشجيع الإرهاب".

وشهدت القاهرة بدء أعمال المؤتمر التأسيسي لـ " القطب الديموقراطي" برئاسة ميشال كيلو ومشاركة شخصيات وقوى علمانية بينها شخصيات انسحبت من " الائتلاف"، ذلك بهدف توحيد الجهود لبناء دولة مدنية وديموقراطية.

وقال كيلو إن " تدشين القطب الاتحاد الديموقراطي الموحد، وأنه صار ضرورة مهمة تفرضها المرحلة الحالية في مسار الثورة السورية". وشدد على أن وحدة الصف السوري صارت الآن ضرورة لا بد منها، إذ صار على السوريين أن يهجروا اختلافاتهم، ويلتقوا في ساحة مشتركاتهم، عبر إقامة قطب أو محور ديموقراطي يضم الأطياف السورية كافة، ويكون لهم جميعاً، بلا أي صراعات أو

نزاعات أو مكاسب فردية" ستكون بالتأكيد تافهه".

وتابع أن "إسقاط النظام هو الأساس في الثورة السورية، لكن منع سقوط الدولة هي المهمة الأكثر صعوبة". وقال: " كفى تشتتاً أيها المعارضة الوطنية السورية، فالوطن مدمر والشعب مجزأ جماعات لا سلطة لأحد عليها".

وقال القيادي في " الجيش الحر" العقيد عبدالحميد زكريا إنه يؤيد " القطب الديموقراطي"، باعتباره "يعبر عن كل السوريين ولا يعمل وفق أجندات شخصية"، وقال إن "الجيش الحر يريد دولة تعددية تحترم الديانات والطوائف وليس فيها فرق بين هذا وهذا، وأن تقوم على التنوع السياسي والديني والثقافي والعرقي". مؤكداً أن ذلك يضمن قيام "دوله المواطنة".

تونس تتواصل مع دمشق لبحث ملف سجنائها في سوريا

أعلن وزير الخارجية التونسي عثمان جرندي، أمس السبت، أن بلاده التي قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع دمشق منذ عامين "ستتواصل بطريقة أو بأخرى" مع السلطات السورية للبحث في ملف التونسيين المسجونين في سوريا.

وقال الوزير "سنتواصل مع السلطة السورية بطريقة أو بأخرى، وأي تونسي موجود في أي مكان في العالم ينبغي الوصول إليه، والمجتمع المدني التونسي يمكن أن يقوم بدور في هذا المجال".

وتقول منظمات غير حكومية ووسائل إعلام تونسية إن " المئات" من التونسيين الذين سافروا إلى سوريا لقتال قوات الأسد يقبعون في السجون السورية.

ويوم الجمعة الفائت دعت " جمعية إغاثة التونسيين بالخارج" غير الحكومية السلطات السورية إلى السماح بتوكيل محامين تونسيين ليترافعوا عن السجناء التونسيين في سورية.

وقال وزير الخارجية إن التونسيين الذين ذهبوا إلى سوريا لقتال القوات النظامية "مغرر بهم". وأشار إلى أن تسفير هؤلاء إلى سورية "أصبح يمثل تجارة كاملة" لجهات لم يسمها. وتتهم احزاب معارضة وصحف محلية تونسية دولة قطر بالوقوف وراء عمليات تجنيد وتسفير مقاتلين تونسيين إلى سورية.

وأفاد الوزير أن السلطات الأمنية في بلاده منعت مؤخراً 1000 شاب تونسي من السفر إلى سورية بعدما اشتبهت في أنهم ينوون الالتحاق بمقاتلي المعارضة السورية.

ونفى الوزير صحة معلومات حول وجود 12 ألف مقاتل تونسي في سوريا مؤكداً أنهم "مئات"، فيما تقول منظمات غير حكومية أن عدد المقاتلين التونسيين في سورية يبلغ 3500.

وطمأن الوزير الراغبين من هؤلاء في العودة إلى بلادهم بأنه لن يتم اعتقالهم لانهم "مواطنون تونسيون مغرر بهم". وعلق مئات من التونسيين في سوريا بسبب انتهاء صلاحية جوازات سفرهم التي تعذر عليهم تجديدها بعد غلق السفارة التونسية في دمشق.

ودعا عثمان جرندي التونسيين العالقين في سوريا والراغبين في العودة إلى بلادهم، إلى التوجه إلى سفارة تونس في بيروت للحصول على جوازات سفر جديدة.

وقدر الوزير عدد افراد الجالية التونسية في سورية بحوالى 1500 فيما تقول منظمات غير حكومية انهم 4000.

وفي 4 شباط/فبراير 2012 أعلنت رئاسة الجمهورية التونسية في بيان " طرد السفير السوري من تونس وسحب أي اعتراف بالنظام الحاكم في دمشق".

واستدعت وزارة الخارجية التونسية في الشهر نفسه السفير التونسي المعتمد في دمشق.

وانتقدت المعارضة التونسية بشدة هذا القرار وحملت الحكومة المسؤولية عن حياة التونسيين المقيمين في سورية.

نائب رئيس الوزراء التركي: المهاجمون على صلة بالمخابرات السورية

نقلت قناة تلفزيون " إن.تي.في" التركية عن نائب رئيس الوزراء التركي بشير أتالاي قوله أن " النتائج الأولية للتحقيق في التفجير المزدوج بسيارتين ملغومتين والذي اسفر عن مقتل 43 شخصاً يوم أمس السبت أظهر أن المهاجمين على صلة بجهاز المخابرات السوري".

واندلعت احتجاجات في بلدة ريحانلي (الريحانية) التركية القريبة من الحدود السورية، بعد ساعات من انفجار سيارتين ملغومتين، بينما يلقي بعض سكان القرية باللائمة على سوريين مقيمين في جلب العنف عبر الحدود، فيما يشكو آخرون من السياسة الخارجية التركية.

وأرسلت الشرطة تعزيزات إلى البلدة بعد انفجار السيارتين في وقت مبكر بعد ظهر

اليوم في شارعين مزدحمين، وأسفرا عن تناثر سيارات وكتل خرسانية. وتأوي البلدة الواقعة في إقليم هاتاي في جنوب تركيا آلاف السوريين الذين فروا من الحرب في سورية.

وقد أظهرت لقطات فيديو وضعت على مواقع إخبارية تركية مجموعة تضم حوالي 100 تركي في مسيرة في وسط ريحانلي، تطالب رئيس الوزراء التركي طيب أردوغان بالاستقالة، ملقين باللائمة في الهجوم الذي تعرضت له البلدة على سياسة حكومته تجاه سورية.

وعرضت لقطات فيديو أخرى مشاهد لسكان يحطمون زجاج السيارات التي تحمل لوحات معدنية سورية.

وتستضيف تركيا أكثر من 300 ألف لاجئ فارين من الحرب في سورية، أغلبهم في المنطقة الحدودية وهو تدفق ضغط على الموارد المحلية وكان سببا أحيانا في توترات مع السكان.

وقال مسؤول في الحكومة التركية، طلب ألا ينشر اسمه لـ"رويترز" إنه صدرت تعليمات للشرطة ورجال الدرك بالعمل على الحيلولة دون وقوع أي حوادث مماثلة.

وأضاف "سمعنا أن هناك بعض ردود الفعل من السكان الأتراك ضد السيارات السورية والسوريين. تم إرسال تعزيزات الشرطة لمنع هذا النوع من الحوادث".

وقال شاهد من "رويترز" أن "هناك وجودا أمنيا كثيفا في وسط ريحانلي بالقرب من موقع الانفجارين وإن قوات الأمن أقامت أيضا نقاط تفتيش للتحكم في الدخول إلى البلدة والخروج منها".

ونظم حوالي 60 شخصاً مسيرة في العاصمة التركية أنقرة رددوا خلالها شعارات ضد وزير الخارجية أحمد داود أوغلو لكنهم تفرقوا في وقت لاحق.

وكان انفجار ثالث هز في البلدة، وذكرت القناة أن "الانفجار الثالث وقع في حي سكني يبعد مئات الأمتار من وسط البلدة"، لافتة إلى أن "فرق الإطفاء وسيارات الأسعاف وقوات الأمن تتوجه إلى المكان".

وفي اول رد فعل دولي على التفجيرات، نددت الولايات المتحدة بشدة بالتفجير المزدوج، وتعهدت بالتضامن مع تركيا في تحديد الجناة.

وقال السفير الأمريكي لدى تركيا فرانسيس ريتشاردوني " الولايات المتحدة تستهجن بشدة الهجوم الوحشي الذي وقع اليوم وتقف إلى جانب شعب وحكومة تركيا لتحديد الجناة وتقديمهم للعدالة".

وأكد وزير الداخلية معمر غولر أن "حصيلة الاعتداءين مرشحة للارتفاع لان 29 مصاباً اصيبوا بجروح بالغة، متحدثاً عن " استفزاز" يهدف إلى تقويض عملية السلام التي بدأتها أنقرة قبل أشهر عدة مع المتمردين الأكراد.

وكان وزير العدل التركي سعد الله إرجين اكد أن " أكثر من 30 شخصاً لقوا حتفهم في هجمات بسيارات ملغومة في بلدة ريحانلي التركية الجنوبية قرب الحدود مع سورية".

وقال ارجين لقناة تلفزيونية أن " عدد الذين سقطوا بين قتيل وجريح أكثر من 100 الآن. واكثر من 30 قتلوا وارتفع عدد المصابين".

فيما قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان في وقت سابق أن "هجمات السيارات الملغومة التي أسفرت عن مقتل 20 شخصاً في بلدة حدودية جنوب تركيا اليوم السبت قد تكون ذات صلة بالصراع الدائر في سورية، أو بعملية السلام بين أنقرة والمتمردين الأكراد".

وأوضح اردوغان في تصريحات بثها التلفزيون التركي " إننا نمر بأوقات حساسة حيث بدأنا عهداً جديداً (يشهد) عملية حل القضية الكردية. وهؤلاء الذين لا يستطيعون استيعاب هذا العهد الجديد. يمكن أن يقدموا على مثل هذه الأفعال".

وأضاف "هناك قضية حساسة أخرى وهي أن إقليم هاتاي (الذي وقعت فيه الانفجارات) يقع على الحدود مع سورية وهذه الأفعال ربما نفذت لإثارة تلك الحساسيات.

وحذر وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو من "اختبار قدرة تركيا"، بعد أن أسفر انفجار سيارتين ملغومتين اليوم عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل في بلدة على الحدود السورية، قائلاً أن " أنقرة ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية نفسها".

وقال داود أوغلو للصحفيين خلال زيارته لبرلين " يجب ألا يحاول أحد اختبار قدرة تركيا. وستتخذ قواتنا الأمنية جميع الإجراءات الضرورية". أفاد وزير الداخلية التركي معمر غولر أن 13 شخصاً قتلوا و18 شخصاً على الأقل أصيبوا بجروح، بانفجار سيارتين مفخختين أمام مقر بلدية مدينة " الريحانية" التركية على الحدود مع سورية.

زيارة متوقعة لنتانياهو إلى موسكو لبحث الأوضاع السورية

أعلن في إسرائيل أن بنيامين نتانياهو سيتوجه إلى روسيا بعد أسبوعين، للقاء الرئيس

فلاديمير بوتين، وبحث التطورات على الساحة السورية وصفقات الأسلحة الروسية إلى سوريا.

ونقل عن مسؤول إسرائيلي أن " صفقة الصواريخ المتطورة المضادة لطائرات من طراز أس-300، ستكون في صلب محادثات الرئيسين".

وتأتي هذه الزيارة، بعد مكالمة هاتفية أجراها نتانياهو مع بوتين، قبل سفر رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى الصين، وفي أعقاب الضربة الإسرائيلية الأخيرة لسورية، وتصعيد التوتر الذي أحدثته هذه الضربة.

وذكرت صحيفة "هآرتس" أن "بوتين وجه دعوة زيارة موسكو لنتانياهو خلال المحادثة، وقد أبدى نتانياهو استعداده لذلك لأهمية مناقشة الأوضاع السورية، وتزويد سورية بأسلحة كاسرة للتوازن، والقادرة على مضاعفة القدرة على مواجهة غارات جوية وصواريخ". وأشارت الصحيفة إلى أنهما "سيناقشان الملف النووي الإيراني".

وكانت إسرائيل قد حذرت من أبعاد استمرار تزويد سورية بأسلحة متطورة، فيما أوضح وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، أن بلاده كانت قد "باعت لسورية أسلحة منذ فترة ووقعت على صفقات، وما سيصلها حالياً هو ما تبقى من أسلحة وفق الصفقات وهي معدات مضادة للصواريخ تمكن سورية، كأي دولة أخرى مستوردة، من الدفاع عن نفسها من الغارات الجوية".

الإئتلاف يدين تفجيرات الريحانية ويعتبرها بقصد الانتقام من تركيا

دان الإئتلاف السوري المعارض التفجيرات، التي وقعت في بلدة الريحانية التركية القريبة من الحدود السورية، معتبراً أن "هدفها الانتقام من تركيا لوقوفها إلى جانب الشعب السوري".

وقال الإئتلاف السوري لقوى المعارضة والثورة، في بيان صحافي له، إنه يدين "الهجمات الإرهابية التي وقعت في مدينة الريحانية جنوب تركيا، ويؤكد وقوفه وأبناء سوريا جميعاً إلى جانب الحكومة التركية والشعب التركي الصديق".

ورأى البيان أن "هذه الجريمة الإرهابية النكراء تهدف إلى الانتقام من الشعب التركي، ومعاقبته على مواقفه المشرفة بالوقوف إلى جانب الشعب السوري، واستقباله للاجئين السوريين الذين فروا من جرائم النظام في قراهم ومدنهم".

واعتبر أن التفجيرات "محاولة يائسة وفاشلة لإيقاع الشقاق بين الشعبين" السوري والتركي.

وكان تفجيران بسيارتين مفخختين وقعا اليوم أمام مبنى بلدية الريحانية أديا إلى مقتل 18 شخصاً وجرح 22 آخرين.

الجبهة الشعبية تشكل وحدات قتالية لاستعادة الجولان

قالت منظمة الجبهة الشعبية الفلسطينية في دمشق إنها ستشكل وحدات قتالية لمحاولة استعادة أراض تحتلها إسرائيل وخاصة مرتفعات الجولان، بعد أن قال الرئيس السوري بشار الأسد وحزب الله إنهما سيدعمان هذه العمليات.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة، إنها تستعد لعمليات جديدة بعد نحو 40 عاما من الهدوء على الحدود الإسرائيلية السورية.

والجبهة الشعبية التي تصنفها الولايات المتحدة ودول أخرى في الغرب على أنها منظمة إرهابية كانت أكثر نشاطا في السبعينيات والثمانينيات لكنها ما زالت تحتفظ بنفوذ بين الفلسطينيين في سوريا ولبنان.

وقالت الجبهة في بيان الجمعة أن قيادتها تعلن أنها ستشكل ألوية تعمل على تحرير كل الأراضي التي تحتلها إسرائيل وخاصة مرتفعات الجولان.

وأضافت أن زعماءها فتحوا الباب أمام جميع المواطنين السوريين للتطوع في تشكيلات المقاومة.

وشنت إسرائيل سلسلة من الهجمات الجوية في محيط دمشق الأسبوع الماضي مما ألهب التوترات المتصاعدة بالفعل مع امتداد الحرب الأهلية المستمرة منذ عامين في سوريا عبر الحدود التي تسودها الفوضى والمليئة بالثغرات على نحو متزايد.

وقالت مصادر بالمخابرات أن إسرائيل تحاول ضبط أسلحة إيرانية تهدف إلى تغيير قواعد اللعبة مرسلة إلى حزب الله الشيعي اللبناني.

لكن بعد هجمات الأسبوع الماضي التي هزت العاصمة السورية وأشعلت سماءها بالنيران نقلت وسائل الإعلام الحكومية عن الأسد قوله إنه سيحول الجولان إلى " جبهة مقاومة" وسيسمح لمقاتلين بمهاجمة إسرائيل من المنطقة.

هيئة الأركان الإيرانية تدعم المقاومة الشعبية في سوريا على غرار حزب الله

قال رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء حسن فيروز آبادي أن في سوريا مقاومة شعبية على غرار حزب الله، مؤكدا أن الحرب انتهت في سوريا بهزيمة الثوار.

وفي تفاصيل الخبر، وفيما يتواصل التوتر على جبهة القصير في حمص، أعلن تلفزيون "العالم" الإيراني عن رئيس هيئة الأركان الإيرانية، آبادي قوله " إن الحرب في سوريا انتهت بعدما منيت الحركات المسلحة بهزيمة نكراء"، وأكد ميلاد ما أسماه "حركات مقاومة ولجان شعبية في مناطق حررها النظام السوري من المرزتقة"، على حد تعبيره.

واعتبر فيروز آبادي أن بشار الأسد هو الوحيد في الظروف الحالية الذي يستطيع أن يحقق مطالب الشعب السوري المتمثلة بالحفاظ على وحدة التراب السوري واستقلال وسيادة سوريا.

وتابع قائلا إنه "ولحسن الحظ ولرؤية الرئيس السوري الاستراتيجية نشهد اليوم في سوريا تأسيس حركات مقاومة شعبية على غرار حزب الله اللبناني كما أن لجانا شعبية تم تشكيلها في الأراضي التي حررها الجيش السوري من سيطرة مرتزقة القوى التكفيرية".

اقتصاد

سعر الليرة السورية مقابل الدولار

الدولار في دمشق: 137.5-140
اليورو في دمشق: 178-183.5
الدولار في حلب: 136-138
الدولار في حمص: 137-138.5
الدولار في حماة: 136-138
الدولار في اللاذقية: 136-139
الدولار في بانياس: 137-139
الدولار في طرطوس: 135.5-137
الدولار في إدلب: 136-138
الدولار في ديرالزور: 136-138

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 96.52 مبيع 97.10
يورو شراء 126.29 مبيع 127.17

أسعار الذهب

عيار 21: 5450 ليرة سورية
عيار 18: 4671 ليرة سورية

رأي..
لهذا يتعمد قطع الخطوط الحمراء

بقلم: عبد الرحمن الراشد

"إن الرئيس السوري لم يبدل من مواقفه بعد مقتل أكثر من 70 ألف مواطن، وخسارته السيطرة على رقع واسعة من دولته، ولم يبدل مواقفه عندما تعرض رئيس وزرائه لمحاولة اغتيال.. الرئيس السوري لن يغير من سياسته إلا إذا قتل له أحد أو تعرض هو لمحاولة اغتيال".

هذا استنتاج صائب لأحد السياسيين بعد أن أخطأ كثيرون في فهم قدرات الرئيس بشار الأسد على المناورة. في رأيي، ومن متابعتي الطويلة له، هو أخطر من أن تختصر إمكاناته في قواته وأجهزته الأمنية رغم ضخامتها. رأيي أن أخطر ما في بشار الأسد.. بشار الأسد نفسه. شخصيا يوحي لضيوفه بأنه جاهل، بلا قدرات، ولا يستطيع أن يقرر ماذا سيفطر غدا. إنما حقيقة شخصيته تتجلى في اثني عشر عاما من الرعب والسير على حافة الهاوية، ونجا من كل مغامراته وجرائمه إلا أزمته الحالية، ربما. وأخشى أنه حتى لو خسر معركة دمشق المصيرية اليوم، قد ينجح في البقاء رئيسا وبدولة ما، ويظل شوكة تدمي المنطقة.

ومع أننا نكرر القول بأن الأسد دمية في يد الإيرانيين، لا بد أن نقر بأنه الذي يدير اللعبة، وهو يستخدم الإيرانيين وحزب الله وروسيا لأغراضه، طبعا هم شركاؤه في الحرب والجرائم، أيضا خدمة لأغراضهم.

ويمكننا أن نتعرف على بصمته وشخصيته العنيدة، وأسلوبه في إدارة أزماته من خلال

سجله في الحكم، يكرر نفسه بنفس الأسلوب، ومن بينها تعامله مع الخطوط الحمراء التي لا تعني له إلا أن اللعبة مستمرة، بعكس فهم الآخرين لها.

لنأخذ تعامله مع جاره لبنان قبل 8 سنوات. لا بد أنه خطط مبكرا لإبعاد رفيق الحريري، الزعيم السني الأول، من الساحة ضمن مشروعه الاستيلاء على لبنان سياسيا، وإقصاء كل القوى التي لا تسايره، وبدأ بمحاولة قتل الوزير مروان حمادة، زعيم درزي محسوب على الحريري. كانت رسالة للحريري الذي غادر لبنان ولم يعد إلا للتصويت في البرلمان راضخا لرغبة دمشق، ومع هذا قتله الأسد. تجاوز الأسد ما ظنه كثيرون خطا أحمر، باغتياله الحريري في رابعة النهار. وبعد أن رأى الاستنكار الدولي الواسع سحب قواته انصياعا لقرار مجلس الأمن، وأوحى بأنه يريد المصالحة. في كل مرة كان يتجاوز الخط الأحمر يوحي بالتراجع بإعطاء تأكيدات بأنه رئيس دولة ملتزم بالأصول والأعراف السياسية، لكنه باليد الأخرى يمارس السياسة كزعيم مافيا. أعطى كثيرا من الوعود لسياسيي العالم، ثم تخلص جسديا من معظم خصومه اللبنانيين، قادة مسيحيين، ومسلمين، وعسكر، وإعلاميين.. وأحيانا غيظا، كما قتل جورج حاوي لأنه ظهر على التلفزيون مستنكرا!

بعد كل مرة يغتال شخصية، كان يوحي للآخرين بأنه قلق وراغب في التصالح ثم نفاجأ بأنه يغتال آخر، وهكذا حتى قضى على أكثر من عشرين قياديا بين عامي 2005 و2007، ولم يعاقب بسببها أبدا. وعاد حديثا للاغتيال، بقتله مسؤول الأمن اللبناني وسام الحسن، ربما بسبب صلته بالثورة السورية.

الحالة الثانية المماثلة، تدبيره لقضية اختطاف الجندي الإسرائيلي شاليط في غزة ثم هجوم حزب الله على دورية إسرائيلية وراء خط الحدود اللبنانية. كان ذلك تجاوزا للخطوط الحمراء في مفهوم ميزان علاقته مع إسرائيل واعتمد على إيران بإعلان معاهدة الدفاع المشترك معها واكتفت إسرائيل بضرب وتخريب لبنان وغزة. أسلوبه في التعاطي كان يدعي المساعدة في التفاوض، ومن جانب كان يعرقل أي حل. وعندما أبلغه رئيس المخابرات المصرية، حينها، عمر سليمان أنه تمكن من عقد اتفاق بموجبه تفرج إسرائيل عن ألف أسير فلسطيني مقابل إطلاق سراح شاليط، وأن مسؤول حماس خالد مشعل موافق، غضب غضبا شديدا، ورد عليه بأن مشعل لا يملك شيئا حتى يعدك به، وأفسد الاتفاق. قضية شاليط بقيت معلقة إلى قبل عامين فقط عندما أطبقت الثورة السورية عليه فوافق على إطلاق سراحه في أكتوبر/تشرين الأول عام2011. الأسد، مثل حكام إيران، يتاجر بالقضية الفلسطينية، من دون أي اعتبار للغير أو المصالح الأخرى.

أما الحالة الثالثة فهي بدايات انتفاضة السوريين، قبل عامين. باليد اليمين كان يصافح الوسطاء، ويعدهم بما يريدون سماعه من انتقال ديمقراطي، مثل الأتراك، وباليد اليسرى كان يرتكب فظائع لم تشهد المنطقة بشاعة مثلها، مثل قتله الطفل الخطيب بصورة بشعة.

ديكتاتور دمشق له شخصية تشي به؛ هو يعتقد أنه قادر على الخروج من أي أزمة، ولا بد أنه يؤمن بالمعجزات لنفسه ككل مجانين السلطة ومستبديها. لهذا أخشى أنه لن يتورع عن خنق مائة ألف سوري غدا بأسلحة كيماوية لأنه جربها بجرعات صغيرة خلال الأشهر الماضية عدة مرات، ويظن أنه نجح في استغفال العالم أو تعطيله عبر احتمائه بالروس. الأسد ليس بأعمى بالألوان، بل يقرأ الخطوط الحمراء ويدوس عليها، وسيفاجئ العالم بما هو أسوأ طالما أن أحدا لا يريد أن يوقفه.

الأسد و"الإخوان".. البحث عن إجابة

بقلم: طارق الحميد

الخميس الماضي نقلت صحيفة " الأخبار" اللبنانية، متعهدة أخبار نظام الأسد وحزب الله، عن مسؤول في النظام، لم تسمه، استعداد الأسد للانفتاح على حكومة "الإخوان المسلمين" في مصر، وإعادة العلاقات معها، وذلك لأن مصر ما بعد الثورة باتت أقرب للموقف الإيراني!.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول، وهذا النقل ليس بجديد فهو الطريقة التي يمرر بها الأسد أفكاره عبر وسائل إعلام حليفة أو محسوبة عليه، قوله، أي المسؤول، أن النظام يرحب بعودة القاهرة لأداء دورها الإقليمي، وإنه مستعد لأن يعيد "فتح القنوات مع مصر بما يؤمن استعادة العلاقة الطبيعية معها، وهي تعطي لإيران الضوء الأخضر للمضي في هذا الاتجاه تحت عنوان أن خطوة كهذه يمكن أن تؤدي إلى محاصرة الدور التركي"، مضيفا أنه تبدو القناعة مشتركة بين طهران ودمشق بأن القاهرة " متضايقة جدا من الأتراك ومن القطريين، وهي مستعدة لمراجعة حساباتها كثيرا حول مواقفها السابقة من إيران ومن سوريا.

بل إن القيادة المصرية مستعدة لأن تعيد النظر في سياساتها تجاه الداخل المصري، من علاقاتها مع الأزهر وأحزاب المعارضة،

وطهران مستعدة لأن تؤدي دورا في هذا السياق، من باب تزويدهم بخبرات لإعادة بناء الدولة"! ويعلل المسؤول الأسدي ذلك بالقول أن ما يساعد على هذا التقارب اقتناع المصريين بأنهم الأولى بتولي زعامة المنطقة، وأنهم يعتقدون أن " إيران ليست سوى أقلية شيعية في هذا البحر السني، وبالتالي ينبع الاستعداد المصري للتطبيع مع طهران من كون هذه الأخيرة لن تعامل القاهرة بعنجهية ولن تسرق منها الدور".

وهنا قد يقول قائل: أن هذه تصريحات لمسؤول بنظام الأسد لم تسمه الصحيفة، فكيف يمكن الاعتداد بها؟ والإجابة بسيطة جدا!.. فكيف نفهم إصرار حكومة " الإخوان المسلمين" المصرية على ضرورة أن يكون الحل في سوريا بإشراك إيران التي تسهم في جرائم الأسد بالمال والرجال والسلاح؟ وكيف نفهم التصريحات الإيرانية المتكررة، والعلنية، وعلى لسان الرئيس الإيراني نفسه، عن تطابق وجهات النظر الإيرانية والمصرية حيال الأزمة السورية، وإلى اللحظة لم يخرج مسؤول مصري ليقول لنا في ما يتفقان، وعلامَ يختلفان، بل أين " إخوان مصر" مما يفعله حزب الله في سوريا، وتحديدا في القصير؟ وماذا عن موقف " الإخوان المسلمين" المصريين مما قاله حسن نصر الله، الخميس الماضي، خصوصا إعلانه الوقوف مع نظام بشار الأسد، واعتباره أن قتلى حزبه شهداء، ووصفه للثوار السوريين بالتكفيريين؟

كل هذه أسئلة جادة تتطلب إجابات جادة لنعرف أين يقف "الإخوان" تحديدا مما يحدث في سوريا، فإذا كان نظام الأسد يهذي، ويحاول التذاكي، فليُجِب " إخوان مصر" عن هذه الأسئلة، ويضعوا حدا للتذاكي الأسدي والإيراني، فلا يعقل أن ننتقد الأمريكيين على تراخيهم، بينما الأسد يعلن استعداده الانفتاح على مصر الآن، وبعد استخدامه الأسلحة الكيماوية بحق السوريين، ولا يزال الموقف الإخواني المصري بهذه الضبابية!.. فهل من إجابة محددة؟.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأحد 2013/5/12

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار